5/ النظريات المفسرة للضغوط المهنية:

أ - النظرية الفزيولوجية للضغط

يرى أصحاب هذه النظرية بأن الضغوط عبارة عن إستجابة لأحداث مهددة تأتي من المحيط حيث ركز هذا النموذج على ردود الفعل الفيزيولوجية التي تنتج عن الأحداث الضاغطة ودور الجهازالعصبي والجهاز الغدي في الإستجابة ومن أهم رواد هذا النموذج كانون (w.cannon) وهانزسيلي.(Hans sely)

ب - نظرية كانون 1932 (المواجهة والهروب:(هي من أوائل النظريات التي إعتمدت على جوانب الفيزيولوجية في تفسير ودراسة الضغط النفسي ، وذلك من خلال دراسة كانون للكيفية التي يستجيب بها كل من الإنسان والحيوان للتهديدات الخارجية، إذن فاضغط عبارة عن إستجابة لإعادة توازن الجسم ، حيث أشار كانون إلى وجود أساليب دفاعية فيزيولوجية في جسم الإنسان تساهم في إحتفاظه بحالة الإتزان ، وهذا بفضل هرمون الأدرينالين الذي يهيئ الجسم لمواجهة المواقف الضاغطة

ج- حيث إستخدم ولتر كانون walter cannon في بداية القرن 20 مصطلح التوازن الجسمي للدلاله على نزعة الكائن الحي للإستعانة بمصادره للمحافظة على حالة التوازن ، ومنه فالكائن يدرك الخطر ويستجيب له إما بالدفاع أم الهروب كما يشير كانون إلي أن حدوث الضغط النفسي يؤدي إلي حالة إنعدام توازن الكائن الحي ، فيستثار الجسم ويحفز بواسطة الجهاز العصبي السمبثاوي والغدد الصماء ، حيث تحدث مضاعفات وآثار فيزيولوجية ، وقد يكون الضغط النفسي سببا في حدوث مشكلات صحية نتيجة الخلل في الوظائف الفيزيولوجية والإنفعالية ثم إستخدم كانون مصطلح الضغط وعرفه بأنه حالة لرد الفعل عند الطوارئ ، وإستخدم عبارة الضغط الإنفعالي في بحوثه ليصف عملية رد الفعل النفسي الفيزيولوجي

د - نظرية هانز سيلي: هو من أوائل الأطباء الذين بحثو في الموضوع ووضع نظريته من خلال تجاربه المتنوعة على الإنسان والحيوان ، وبين هانز سيلي أن التعرض المستمر للضغط النفسي يحدث ظطرابا في الجهاز الهرموني من خلال الإستثارة الزائدة للجهاز العصبي المستقل ، و أن هذه الإضطرابات الهرمونية هي المسؤولة عن الأمراض النفسجسدية ، وقد أطلق هانز على الأعراض التي تظهر على العضوية إسم : زملة التكيف العام .

ه-النظرية الطبيعية: تقول أن الشخص دائم الإصابة إنما يعاني خلالا جسديا أو عصبيا هذا الخلل هو السبب في هذه الحوادث، نحن لا ننكر هذا ولكن لم يكن هو السبب الفعال في تكرار حوادث العمل فلقد وجد (غراف(Grave) في بحث أجراه أن حوادث العمل في 0.9% من الحالات ليس لها أي سبب متعلق بالناحية الطبية وان 1.5%من حوادث هذا المصنع لها أسباب طبية وتدخل في هذه الفئة الضئيلة الخلل السمعي والبصري.

و- نظرية التحليل النفسي: تعتبر هذه النظرية الحوادث هي أفعال مقصودة لا شعوريا،وهي تشبه الهفوات، يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الإصابة الجسدية إنما هي عدوان لاشعوري موجه ذات.ويعتبر(سيغموند فرويد) معظم الحوادث تعبيرا عن صراعات عصبية وأن مسابقة الذات هو إحدى المركبات التي تستند عليها سببية الحوادث (علي عسكر سبق ذكره)